

الدرس 11 | شرح بلوغ المرام | كتاب الصيام | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخ لنا وللمسلمين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله باب الاعتكاف وقيام رمضان. عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:00

من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر اي العشر الاخيرة من رمضان شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله -

00:00:20

متفق عليه. وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان. حتى توفاه الله ثم اعتكف واجهوا من بعده متفق عليه. وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكه متفق -

00:00:40

وعنها قالت كان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي رأسه وهو في مسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة. وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا متفق عليه. واللفظ البخاري -

00:01:00

انا قالت السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة. الا يمس امرأة ولا يباشر ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لابد له منه واعتكاف الا بصمت ولا اعتكاف الا في مسجد جامع. رواه ابو داود ولا بأنس برجاله الا ان الراجح وقفه -

00:01:20

واخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه رواه والحاكم والراجح وقفه ايضا. وعن عمر رضي الله عنهم ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:40

وليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواتأت في السبع الاواخر فمن كان متحرريا فليتحررها في السبع الاواخر متفق عليه. وعن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر -

00:02:00

ليلة سبع وعشرين رواه ابو داود والراجح وقفه. وقد اختلف في تعيينها على اربعين قولوا اوردتها في فتح الباري. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال قولي اللهم انك -

00:02:20

لعلك تحب العفو فأعف عني رواه الخمسة غير ابي داود. وصححه الترمذى والحاكم. وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد القصى متفق عليه -

00:02:40

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد بعدهما انهى ما يتعلق باحكام الصيام انتقل الى ذكر احكام الاعتكاف وقيام رمضان. او ويتعلق بالاعتكاف وليلة القدر -

00:03:00

فذكر حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه هذا الحديث رواه البخاري ومسلم من طريق مالك عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابى هريرة -

00:03:24

هريرة رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا من طريق الزهري عن ابى سلمة و جاء ايضا من طريق يحيى بن ابى كثیر عن ابى سلمة عن
ابى هريرة رضي الله تعالى - 00:03:49

ان ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا حديث عظيم يدل على فضل
قيام رمضان. وعلى احياء لياليه بالصلاه. وهذا امر متفق عليه بين اهل العلم. ومجمع عليه بين اهل العلم ان قيام - 00:03:59
رمضان مرغب فيه وان من قامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وايمانا ان يكون مؤمنا ان يكون مؤمنا محققا لايمان بالله
عز وجل وبرسوله ومحققا لاركان الايمان وهو في دائرة الاسلام - 00:04:26

ايمانا واحتسابا اي يتحسب في صلاته وقيامه التواب من عند الله عز وجل وذلك ان قائم رمضان اما ان يكون منافقا واما ان يكون
مرائيا المنافق الذي ليس بمؤمن اصلا. وانما قال مع الناس نفاقا وهو يبطل الكفر ومخالفة الاسلام - 00:04:49
وهذا لم يحقق الايمان ولم يتحقق الاحتساب وقد يقومه المؤمن ولكنه يصلى لياليه رباء بصوم لله ويعلم الاعمال الصالحة لله عز
وجل لكن يقوم مع الناس او يقوم ليلا مع الناس - 00:05:16

مراجعة للناس فهذا قام ولم يكن قيامه احتسابا للاجر عند الله عز وجل. اذا قوله صلی الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:05:35

فهذا الحديث اصل في قيام رمضان. وقد ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم في احاديث كثيرة انه قام رمضان جاء في الصحيحين
عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلی الله عليه وسلم كان لا يزيد في رمضان في غيره على احدى عشرة ركعة - 00:05:52
وجاء ايضا عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلی الله عليه وسلم صلی في المسجد ذات ليلة فصلی بصلاته ناس ثم القابلة
فكثير الناس ثم ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:06:11

فلما اصبح قال رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك في رمضان. وهذا ايضا دليل
مشروعية قيام رمضان جماعة. اذا ورمضان اما ان يكون - 00:06:31

مفيدة اي لوحده القائم. واما ان يكون في جماعة ويسمى بصلوة التراویح في رمضان. صلاة التراویح وهذه سنة اتفاق اهل العلم وقد
تناقل اهل العلم هذه الصلاة جيلا بعد جيل - 00:06:49

فكان في زمان النبي صلی الله عليه وسلم تصلون وحدانا يصلى هؤلاء جماعة وهؤلاء جماعة ويصلون وحدانا وكذلك في خلافة ابو
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وصدرا من خلافة عمر فلما خرج عمر يوما ورأى الناس اوزاعا كما روى مالك عن ابن - 00:07:04
عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبدالرحمن ابن عبد القاري انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ليلة في
رمضان للمسجد اين الناس او زع اوزاع متفرقون؟ يصلى الرجل لنفسه ويسرج ويصلى الرجل بصلاته الرهط ويصلى الرجل بصلاته -
00:07:23

الرهط فقال عمر اني لو جمعت هؤلاء على قائم واحد لكان امثل على قارئ واحد لكان امثل ثم عزف جمعهم على ابى بن كعب
رضي الله تعالى عنه ثم خرجت معه ليلة اخرى يقول عبد الله بن عبد القاري والناس يصلون بصلوة قارئهم قال عمر نعمة البدعة هذه -
00:07:45

والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد اخر الليل. فهذا الاثر عن عمر بن الخطاب رواه البخاري في صحيحه وهو يدل على
ان عمر رضي الله تعالى عنه جمع الناس على امام واحد. ويخالف في هذه الصلاة الروافض لعنهم الله فيرون - 00:08:08
ان هذه بدعة عمرية ولا شك ان هذا باطل عمر رضي الله تعالى عنه احيا سنة نبوية احيا سنة نبوية وقوله نعمة البدعة اي انها لم
تعرف في عهد ابى بكر حيث ان ابا بكر شغل في حر المرتدين والنبي صلی الله عليه وسلم منعه من ان - 00:08:27
يأتي ان ان يصلى بالناس جماعة خشية ان تفرض على الناس. والنبي صلی الله عليه وسلم فعلها وامر بها. وادلة مشروعية صلاة
التراویح منها حديث الباب حديث ابو هريرة من قام رمضان ايمانا واحتسابا - 00:08:45
ومنها حديث ابى ذر عند ابى داود وغيره ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من قام على الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة

ومنها ما في الصحيح حيث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلی ليلة احتجر حصیر وصلی فصلی اناس
بصلاته وصلوا معه في الليلة - 00:09:02

الثانية والثالثة فلما كانت الليلة الرابعة لم يخرج صلى الله عليه وسلم فحصب الناس حصد الناس الباب حصب الناس الباب
فقال وسلم انه لم يخف علي صنيعكم واني خشيت ان تفرض علي - 00:09:22

ان كنتم فلا تطقوها. اذا النبي صلى الله عليه وسلم امر بقيام رمضان وحث عليه. واخبر الفضل العظيم في القيام على الامام وتتابع
أهل العلم ايضا على سنية قيام رمضان جماعة. ومن اهل العلم من يرى - 00:09:36

التفريق بين من يقرأ القرآن وبين من هو حافظ له وبينه من هو غير حافظ فيرى ان الافضل للحافظ ان يصلی لوحده وهذا
مذهب ابن عمر رضي الله تعالى عنه. ونقل الى ابراهيم النخعي وغير واحد - 00:09:54

ومنه واما غير القارئ فيرى انه يصلی بامام يصلی بقارئ حتى يسمع كلام الله عز وجل الصحيح انه ان كان حافظا او غير حافظ
فقوله صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف - 00:10:10

كتب له قيام ليلة يدل على فضل عظيم يدل على فضل عظيم للمصلی خلف الامام لم يصلی خلف الامام. والنبي صلى
الله عليه وسلم صلى بعض اصحابه ثبت انه صلى ابن مسعود في الصحيح - 00:10:28

في صحيح مسلم وفي صحيح البخاري ايضا ثبت ايضا انه صلى بحذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم ثبت انه
صلى ابن عباس في الصحيحين مما يدل على مشروعية - 00:10:45

انه يصلی بصاحبه من كان معه. اذا مسألة قيام رمضان هو سنة بالاتفاق. ولا يخالف في هذا احد. وايضا صلاة رغم قيام رمضان
ويسمى قيام بصلوة التراویح وسنة باتفاق الائمة - 00:10:57

وتتابع المسلمون على احياء ليالي رمضان بصلوة التراویح جيلا بعد جيل. وصلوة التراویح تبدأ من بعد صلاة العشاء يصلون هنا ما
شاء الله له من يصلوا فمنهم من يصلی احدى عشر ركعة ومنهم من يصلی اكثر من ذلك ويراوحون بينها وسميت تراویحا لأنهم كانوا -
00:11:13

كانوا يراوحون بين ركعاتها بشيء من الجلوس وذلك ان ان اه الصحابي الزمني الاول كانوا يقومون بالمئن حتى يعتمدوا على
العصي. وكان الامام اذا قرأ البقرة في اثنى عشر ركعة رأوا انه - 00:11:33

وقد خفف كانوا يقرأون في ثمان ركعات وجاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عند ما لك انه صلى عشرين ركعة وجاء انه
صلى احدى عشرة ركعة وهو الصواب ان المحفوظ عن عمر رضي الله تعالى - 00:11:49

في المدينة انه كان يصلی احدى عشرة ركعة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی في رمضان وغيره احدى عشرة ركعة واكثر ما
ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:03

لو كانوا يصليه في رمضان اكثر ما ثبت انه كان يصليه النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل ثبت انه صلى ثلاث عشر ركعة في
حديث الجندي رضي الله تعالى عنه زيد بن خالد - 00:12:13

انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلی ثلاثة عشر ركعة وجاء عن ابن عباس ايضا في الصحيحين انه صلى ثلاثة عشر
ركعة الا ان حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه الاصح فيه ان الثلاثة عشر مع مع - 00:12:26

ركعتي او مع راتبة الفجر مع راتب الفجر والا هي احدى عشر ركعة. فمن زاد على ذلك فله اصل بل نقص على ذلك ايضا فله
الفه اصل فالنبي صلى الله عليه وسلم اوتر بسبعين اووتر بتسع وواتر باحدى عشر وجاء انه اوتر بثلاثة عشر وقال صلى الله - 00:12:46

وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي احکم الصبح فليوتر فليوتر برکعة اذا هذا ما يتعلق بقيام رمضان بقيام رمضان وصلوة صلاة
رمضان صلاة قيام رمضان يتعلق بصلوة التراویح ويتعلق ايضا ما سيأتي معنا ما يتعلق بالعشرين الاواخر. النبي صلى الله عليه وسلم كان

كان يغایر - 00:13:06

في قيام رمضان بين اوله وآخره فكان صلى الله عليه وسلم في اوله يصلی ما شاء الله له ان يصلی فإذا كان العشر الاخير من رمضان

جد واجتهد صلى الله عليه وسلم فطوى فراشه وشد مئزره وايقظ اهله واحيا - [00:13:33](#)

ليله واحيا ليله. وهذا يدل على ان الانسان ينشط في اخر رمضان اكثر من اوله والتفريق بين قيام اوله وآخره امر مشروع. وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم خلافا لمن يقول ان التفريقي بين التراویح والتهجد انه - [00:13:51](#)

بدعة فهذا ليس ب صحيح بل هذا العمل لا يأس به ولا حرج فيه وهو داخل تحت انه يحيي ليله ويشد ويشد ويوقف اهله. وان كان هذا يسمى تهجد ذاك قياما سمي تهجدا لانه يكون بعد نوم. فيقوم يتهدج من اخر الليل. وسمي التراویح تراویح - [00:14:09](#)

فتكون من اول الليل. وعلى كل حال صلاة التراویح وصلاة الترجي كلها تسمى صلاة ليل فالذى يصلى التراویح يسمى قام ليلة والذي يصلى ايضا من اخره يسمى قام ليله. وهذه الاسباب تسميتها تراویح وتهجد الامر فيها - [00:14:29](#)

الامر فيها واسع الامر فيها واسع. فالتهجد جاء ذكره في كتاب الله عز وجل. واما التراویح فجاءت في سنة في عمر خطاب رضي الله تعالى عنه وتتابع اهل العلم على تسميتها بالتراویح وسبب تسميتها كما ذكرت انهم كانوا يصلونها ويرأوهون - [00:14:47](#)

بين ركعاتها وهي امر اصطلاحى امر اصطلاحى والا اسمها تدخل تحت مسمى قيام قيام الليل فلا يشدد في هذه ان تسمى قياما او تسمى تهجدا او تسمى صلاة التراویح الامر في هذا واسع. الذي يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى في رمضان - [00:15:07](#)

احدى عشرة ركعة الا انه يفرق بين اوله وآخره فاخره ينشط فيه اشد من اوله فيحيى ليله صلى الله وسلم كله وقد يحيى باحدى عشر ركعة فيطيل القراءة ويطيل الرکوع والسجود صلى الله عليه وسلم وهذا ما سيأتي بالحديث الذي بعده. قالوا عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل - [00:15:27](#)

عشر اي العشر الاخير من رمضان شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله. هذا الحديث رواه البخاري ايضا ومسلم. وقال الحافظ متفق عليه وقد جاء من طريق مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:15:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخلت العشر او اذا دخل العشر احيا شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله. وقوله شد مئزره كنایة عن الجد والاجتهداد كنایة عن الجد - [00:16:11](#)

والاجتهداد وكنایة عن ترك الجماع واعتزال النبي صلى الله عليه وسلم كان في العشر الاخير من رمضان يعتكف فما اتى عليه عشر من رمضان الا وهو معتكف صلى الله عليه وسلم. فقد جاء انه اعتكف وسط اوله ثم اعتكف الوسط ثم اعتكف الاخير وان كان هذا النوع الثالث - [00:16:30](#)

الشهر كاملا فيه ضعف لكن ثبت انه اعتكف العشر نصب ثم اعتكف العشر الاخيرة بعد ذلك ولازم العشر الاخيرة حتى توفاه الله عز وجل فشد مئزره كنایة عن الجد والاجتهداد في التبعيد وكنایة ايضا عن ترك - [00:16:50](#)

اه واعتزال النساء قال واحيا ليله احيا ليله بالصلوة والذكر وقراءة القرآن. والاصل انه في احياء الليل اي انه احيا ليل وبالبعد لله عز وجل والاصل في الاحياء هو ان يحييه بالصلوة والعبادة لله سبحانه وتعالى - [00:17:08](#)

فالنبي كان يصلى احدى عشر ركعة سواء من جهة العدد او من جهة الكم فهو يصلى احدى عشر واما من جهة الكيف فلا تسأل عن حسنها وعن طولهن. فكان يصلى اربع ركعات حتى تكون اطول من غيرهم. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:27](#) وانه قام انه قام برکعة بسورة البقرة كاملة. صلى معه ابن مسعود يقول فقلت فافتتح البقرة فقلت يسجد عند الميم فمضى حتى يعني قرأ ثم مضى فقلت عند المائتين ثم ختم البقرة - [00:17:45](#)

فقلت يركع فقرأ النساء فقلت يركع بعد ختم النساء فقرأ ال عمران يقول حتى همت بأمر سوء ان اجلس وادعه فالنبي صلى الله عليه وسلم صلى في ركعة واحدة خمسة اجزاء - [00:18:03](#)

فاذنا قلنا انه يصلى احدى عشر ركعة بخمسة اجزاء في كل ركعة فقد على اكثر اكبر القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه انه يفتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين ثم يطيل ثم يطيل ثم يخف ثم - [00:18:18](#)

ثم يشفع ويوتر صلى الله عليه وسلم اذا سنية التفريقي بين اول رمضان وآخره هي سنة متبع فيها هدي النبي صلى الله عليه وسلم

وطريقة نبوية وهو الاجتهاد في العشر الاخيره واجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في العشر الاخير من رمضان طلباً لليلة القدر طلباً لليلة القدر فهي ليلة عظيمة - [00:18:34](#)

من قامها ايماناً واحتسباً غفر له ما تقدم من ذنبه. وهي ليلة تعادل او افضل من الف شهر افضل من الف شهر من قال واحياها بطاعة الله عز وجل قال وايقظ اهله اي انه يأمرهم بالصلة واغتنام هذا الزمان المبارك. فليس هناك ليلة - [00:18:57](#)

افضل من ليلة القدر في السنة كلها. ليس هناك ليلة افضل من ليلة القدر في السنة كلها فعلى المسلم ان يحرص على قيامها وبالقاضي العشر الاخيره من رمضان ادركها لا محالة. من قام العشر الاواخر من رمضان ادرك ليلة القدر لا محالة على - [00:19:22](#)

قول الصحيح يقول العلم ان في العشر الاخير من رمضان من احيا لياليها وقام ليالي العشر فقد ادرك ليلة القدر حتماً باذن الله عز وجل ثم ذكر بعد ذلك ما يتعلق باعتكاف عندما ذكر الان قيام رمضان وكيف كان يصلی رمضان - [00:19:42](#)

ذكر وفضل قيام رمضان انه يكفي ان من قامه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. هذه زيادة تأخر ليست محفوظة. الصائم غفر ما تقدم جنبه من قام رمضان ايماناً واحتسباً غفر له ما تقدم من ذنبه. جاء زيادة وما تأخر وهي غير محفوظة. وعلى كل حال - [00:20:03](#)

هذا الوعد العظيم بمن قام رمضان ويغفر له ما تقدم من ذنبه متعلق بالصغار. اما الكبائر فلا تکفرها الا التوبة.

وعلى هذا يوصي المسلم انه اذا قام رمضان ان يتوب الى الله - [00:20:23](#)

الله عز وجل من جميع الكبائر حتى اذا وفق لقيام رمضان اتي على جميع ذنبه وخطاياه فغفر الله عز له ما تقدم من ذنبه. ودليل ذلك ان الصلوات الخمس اعظم من قيام رمضان وما تکفر الكبائر. ورمضان ايضا اعظم من قيام رمضان ولا يکفر - [00:20:43](#)
اذا كانت الفرائض لا تکفر الكبائر فمن باب اولى النوافل لا تکفر اذا كانت الفرائض لا تکفر وهي احب وافضل واعظم اجر عند الله وجل.
لا تکفر الكبائر فمن باب اولى - [00:21:05](#)

النوافل انها لا تکفر انها لا تکفر. ذكر بعيداً هذا ما يتعلق بقيام رمضان وسائل القيام كثيرة في مسألة آهل يصلی احدى عشر ركعة او عشرين ركعة او ثلاثة وعشرين ركعة؟ والاختلاف بين الناس في هذه في هذه المسألة. وال الصحيح ان الذي لزمه النبي صلی الله عليه وسلم انه صلی احدى - [00:21:19](#)

عشرة ركعة وهذا الذي لزمه دائماً لكن جعلوا انه صلی احياناً ثلاثة عشر ركعة واما قول ابن سلم لو كان يوتر بخمس وسبعين وتسع فاما خمس لا يصح مرضع النبي صلی الله عليه وسلم او تر بسبعين في مسلم واوتر بحادي عشر ايضاً في الصحيحين - [00:21:39](#)

واوتر بثلاثة عشر في صحيح مسلم وفي البخاري الا ان لفظ البخاري لعهد ابن عباس فيه فيه آلة لان المحفوظ فيه ان المراد بثلاثة عشر هي مع راتبة الفجر. قال بعد ذلك قال رحمة الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:21:59](#)
ان النبي صلی الله عليه قالت كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل بل ثم اعتكف ازواجه من بعده هذا الحديث يتعلق باحكام الاعتكاف وسائل الاعتكاف - [00:22:20](#)

وهو اول حديث في هذا الباب وهو حديث عائشة رضي الله تعالى عنها الاعتكاف سنة بجامع اهل العلم سنة بجامع اهل العلم وهو امر مشروع امر مشروع بجامع اهل العلم وقد - [00:22:39](#)

كتب النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه واصحابه وهو وهو لزوم المسجد لطاعة الله عز وجل الاعتكاف هو لزوم المساء الاعتكاف اصله من اللزوم. والمعتكف سمي معتكفاً لانه يلزم ويحبس نفسه في المسجد على طاعة - [00:22:54](#)

الله عز وجل على طاعة الله عز وجل. وهو من افضل الاعمال واحبها الى الله عز وجل. ولذا قال الزهري رحمة تعالى في هذه العبادة من العبادات العظيمة حيث ان النبي صلی الله عليه وسلم حافظ عليها ولم يتركها طوال حياته صلی الله عليه وسلم بل انه - [00:23:14](#)

ولما خرج المعتكفه لاعتكاف نسائه معه ومزاحمتهم للمصلين رواه في شوال قضاه في شوال لما رأى الاخيبة قد ضربت في المسجد

وقال ما هذا؟ قال هذه اخيبة نسائك يا رسول الله قال - 00:23:34

ال بريريدن ثم امر بخبيتهن فقوض ثم امر بخبيتهن فقوضت ثم لم يعتكف تلك السنة واعتكف من شوال صلى الله عليه وسلم ايقتظاه من شوال وهذا يدل على ان قال مالك ان من افضل العبادات لكن من يطيق ذلك مالك؟ يقول لا ارى عندما رأى هذه السنة - 00:23:54

وان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها في جميع حياته وحتى توفاه الله عز و هو يعتكف ومع ذلك قل ان تجد من من يتأسى به في ذلك قال لمشقتها ولكلفتها اي ان فيها مشقة وكلف على الناس ولذلك لا يوفق لها الا من - 00:24:18

وفقه الله عز وجل فهي من افضل العبادات واجلها ان يوفق المسلم الى اعتكاف العشر الاواخر من رمضان ومقصود الاعتكاف هو الخلوة بالله عز وجل الخلوة بالله عز وجل والاقبال على طاعة الله عز وجل بتدبر كلامه - 00:24:38

للله عز وجل والنظر في كلام ربہ سبحانه وتعالیٰ . فهذا هو مقصود الاعتكاف هو حبس النفس في قراءة القرآن وتدبیر کلام الله عز وجل لذلك كره بعض اهل العلم ان يقرأ المعتكف غيره القرآن وقال ان ذاك مداعاة الى ان يحفظ غيره وينسى وينسى - 00:24:58

ده آتدبر القرآن بانشغاله بغيره . واذا كره بعض الانشغال بالعلم ايضا في الاعتكاف وحضور مجالس العلم قال لان مقصود الاعتكاف والاقبال على مناجاة الله عز وجل وعلى طاعة الله سبحانه وتعالیٰ وتدبیر کلام الله عز وجل جاء في الصحيحين - 00:25:18

رضي الله تعالى عنه قال جبريل كان يدرس محمد صلی الله علیہ وسلم في رمضان كل سنة مرة . فلما كان العام الذي توفي فيه دارسه القرآن مرتين . وهذا يدل على ان رمضان هو شهر القرآن . فاختص الله رمضان بانزال القرآن فيه . واختص - 00:25:38

قضانا ايضا بان لياليه تحيا بقراءة القرآن وان الاعتكاف مقصود هو الاقبال على کلام الله تدبرا وتفكيرا وتلاوة وقراءة فهذا يدل على ان المعتكف مقصوده ان يلزم المساجد لطاعة الله عز وجل - 00:26:00

الاعتكاف له شروط عند اهل العلم اول شروطه ان يكون المعتكف مسلما . فلا يصح الاعتكاف من كافر لا يصح الاعتكاف من كافر . وان كان مخاطب فروع الشريعة الا انه لا يصح من كافر لعدم قبوله منه لعدم قبوله منه . ايضا من شروطه ان يكون عاقلا . فالمحجون - 00:26:20

ليس بمكلف ولا يقبل من العمل لانه لا ليس له نية يعقدها باعتكافه . ايضا ان يكون مميزا ان يكون مميزا خرج غير ميز فلا يصح ايضا اعتكافه . ايضا من الشروط ان ينوي الاعتكاف . هل ينوي الاعتكاف بان يلزم المسجد - 00:26:43

لطاعة الله عز وجل ان ينوي الاعتكاف . خامسا هذه الشروط متفق عليها بين اهل العلم . متفق عليها باهل العلم . ايضا من الشروط شرط الطهارة للمرأة من الحيض وهذا محل اتفاق عليه الائمة الاربعة وخالف بذلك بعض اهل الظهر فيرى ان انه ليس من شروطها - 00:27:04

الطهارة لان الحائض يجوز لها ان تبقى في المسجد على قول لكن الائمة يتفقون على اذا حاضت انها تخرج من معتكفها تبني على اعتكافها بعد ظهرها على خلاف بينهم منهم من قال تبني . منهم من يقول انها تستأنف من جديد . على كل حال الاقرب انها - 00:27:24

حاضت في المسجد الحاضنة المعتكفة خرجت الى اقرب مكان لها الى بيتها ان كان ليس هناك مصلى خارج المسجد او في فناء المسجد خرجت الى بيتها ومتى ما ظهرت رجعت الى معتكفها وبنت على اعتكافها السابق - 00:27:44

ايضا من الشروط المختلف فيها شرط الصيام . فمنهم من يرى انه لا يصح اعتكاف الا بصوم . وان من اعتك بغير صوم فلا اعتكاف له وهذا هو المشهور عند الحنفية في في الاعتكاف الواجب يعني يشترطونه في الاعتكاف الواجب ولا يشترون في الاعتكاف - 00:28:02

الذی ليس بواجب الواجب مثل النذر لو نذر يعتكف فانه لا يصح اعتكافه الا بصيامه وكذلك هو قول المالکیة وهو يرویه عن احمد والقول الثاني ان الصيام ليس بشرط من شروط الاعتكاف وهو الصحيح - 00:28:24

وهو الصحيح وسيأتي ايضاح ادلة من قال بذلك اىضاً على ان الصوم ليس شرطاً بالاعتكاف هذا ايضاً من الشروط اىضاً ان يكون في المساجد واحتلقو في المساجد اي المساجد يصح فيها الاعتكاف؟ بالاجماع ان من اعتكف المسجد الحرام - 00:28:38

انعقد اعتكاف صحيحاً بالاجماع. وكذلك المسجد النبوي وكذلك المسجد الاقصى. فهذا بالاجماع الاعتكاف صحيح وقد جعل حذيفة انه قال لا اعتكاف الا في احد المساجد الثلاثة المسجد الحرام مسجد النبوي مسجد ايليا الذي هو مسجد - 00:28:59 الاقصى. وذهب عامة اهل العلم الى ان الاعتكاف يكون في كل مسجد يصلى فيه جماعة. وتوسع بعضهم فاجازه لغير من تجب عليه جماعة ان يعتكف في كل مسجد ولو لم تقم فيه الجماعة بمعنى لو كان مريضاً مريضاً لا تجب عليه الجماعة جاز ان يعتكف في اي مسجد ولو لم - 00:29:19

يصلى فيه الجماعة وذهب بعضهم الى ان من شروط المسجد ان تصلى فيه الجمعة وتتوسع الاحاديث فجوزوا للمرأة الاعتكاف بمسجد بيتها وال الصحيح في هذه المسألة ان الذي يشترط في ذلك - 00:29:39 المساجد. فقوله تعالى وانتم عاقبوا المساجد يشمل كل المساجد وكل المساجد. الالف واللام هنا للعموم فيشمل كل ما سمي بمسجد يجوز الاعتكاف فيه وال الصحيح اذا كان من اهل الجماعة وجب عليه ان يعتكف المسجد في مسجد جماعة ولا يجوز له ان - 00:29:56

المسجد لا تصلى فيه الجمعة لان اعتكافه في مسجد لا يصلى بالجمعة سيحمله على الخروج كل صلاة الى الجمعة الى بقى وهذا اه كما ذكرت اه ان ان هذا الشرط ان هذا الشرط هو شرط اشتراط ان يكون مسجد جامع قال به الشافعي - 00:30:16 وال الصحيح انه لا يشترط وان كان هو الاولى اذا كان ناوياً يعتكف اياماً يدخل فيها جمعة الاولى والسنة ان يعتكف مسجد يصلى فيه الجمعة حتى لا يخرج من من معتكه الى الجمعة. وان خرج الصحيح ان خرج. الصحيح جواز ذلك. جوازه ويرجع بعد اعتكاف - 00:30:38

اي بعد سلام امامه يرجع الى مسجده وان نقل اعتكافه بعد خروجه الجمعة الى المسجد الذي الى الذي الى المسجد الذي صل به الجمعة صح ايضاً صحيحاً اىضاً اعتكافه. اذا - 00:30:59

فالنبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل. ثبت ايضاً انه ارتكف العشر الوسط. اعتكف العشر الوسطى من في حدث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى في الصحيحين ثم لما كان ليلة احدى وعشرين واراد ان يخرج قال ان الذي تطلبون امامكم فمن كان - 00:31:15

كيف فمن كان يطلب فليمكث في معتكه فاني رأيت ليلة القدر واني رأيت ان اسجد في صبيحتها بين ماء وطين. يقول ابو سعيد رضي الله تعالى عنه فامطرت سماء ليلة احدى وعشرين حتى رأيت لم يصلى صلاة الصبح وان على ارنبته اثر الطين صلى الله عليه وسلم ففاذها - 00:31:35

هذا ان هي ليلة القدر ليلة احدى وعشرين. ومع ذلك اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم بقيمة العشر كاملة صلى الله عليه وسلم يبقى عندنا مسألة وهي مسألة المسألة الاخرى مسألة آماذا آاقل الاعتكاف ومدة الاعتكاف مدة الاعتكاف اختلف - 00:32:00

اهل العلم ف منهم من رأى ان اقل الاعتكاف ساعة من زمان. وان وانه متى ما نوى انه يدخل المسجد ويريد الاعتكاف جاز له ذلك بمجرد ان يدخل المسجد وينوي في حال مروره انه معتكف صحيحاً عند بعض - 00:32:21

قول اهل الرأي وقال به ايضاً احمد في رواية وقال به ايضاً الشاب رحمة الله تعالى واما فالقول الثاني ان اقل الاعتكاف هو يوم او ليلة فقط وليس هناك اعتكاف اقل من ذلك. والقول الثالث عند الملك ان اقل الاعتكاف - 00:32:41

يوم وليلة وكماله عشرة ايام لياليه وهو اعتكاف العشر الاواخر من رمضان. واصح الاقوال في هذا الذي دلت عليه النصوص ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما قاله عمر اني نذرت ان اعتكف ليلة قال او في بندرك وقال وان النذر تعتكف يوماً في الجهل قال او في - 00:32:58

فاقله يوم او ليلة اقله يوم او ليلة. والكمال والسنة التي من اراد ان يحققتها فهو اعتكاف العشر الاخير من رمضان. واما من قال انه يعتكف ولو ساعة قاله بعذ الصحابة رضي الله عنه انه يعتكف ولو ساعة اذا نوى - [00:33:18](#)

اذا نوى ويسمى اعتكاف لكن هو ليس الاعتكاف الذي الذي آرافق به النبي صلى الله عليه وسلم وفعله النبي صلى الله عليه وسلم اه يوسع في هذا الباب ان اذا دخل الانسان المسجد ينوي انه مرابط في المسجد او انه معتكف ويعطى على نيته لكن الاعتكاف الذي رغم فيه - [00:33:38](#)

انه ليس هناك حديث صحيح يدل على فضل الاعتكاف مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لزمه طوال حياته صلى الله عليه وسلم واعتكف اصحابه واعتكف ازواجه لم يرد في ذلك احاديث - [00:33:58](#)

صحيح لا احاديث باطلة كاعتكاف مدينة خير من الف مرة يعني افضل من الف اه مرة في غيره وليس صحيح ليس هناك شيء صحيح ولا يصح فضل الاعتكاف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ما ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم. ايضا هنا مسألة سيأتي معنا - [00:34:13](#)

في حديث آآ الذي بعده في وقت دخول المعتكف قال وعنها رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلی الفجر ثم دخل معتكه - [00:34:33](#)

رواه البخاري ومسلم من حديث يحيى بن سعيد عن عمدة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها. هذا الحديث يدل متى المعتكف معتكه. جماهير اهل العلم يرون ان المعتكف يدخل المعتكف على حسب على حسب نيته - [00:34:47](#)

فإن نوى ليلة دخل معتكه بعد قبيل غروب الشمس قبيل غروب الشمس ويخرج منه بعد طلوع الفجر الصادق. هذا اذا نوى ليلة واحدة واذا نوى يوما وليلة اذا نوى يوما دخل معتكه من صلاة الفجر بطلوع الفجر دخل قبل الفجر - [00:35:06](#)
صادق وخرج بغرروب الشمس اذا نوى يوما وليلة فانه يدخل قبل قبيل غروب الشمس ويخرج بعد غروب الشمس يدخل قبيل غروب الشمس ويخرج بعد طلوع ويخرج بعد آآ بعد غروب الشمس يعني يوم وليلة يبدأ بالدخول قبيل غروب الشمس ويخرج بعد غروب - [00:35:26](#)

الشمس حتى يكون اعتكف يوما وليلة. فعلى هذا اذا نوى الاعتكاف العشر الاخير من رمضان يدخل على الصحيح من قبيل غروب الشمس يعني قبل ان تغرب الشمس من ليلة احدى وعشرين يدخل معتكه. ويخرج - [00:35:51](#)

من العشر على الصحيح يخرج اذا اذا غربت الشمس اخر ليلة من ليالي اخر يوم من ايام رمضان اخر يوم من ايام رمضان وهناك من يرى من العلم كأبي مجلز وغيره من اهل من السلف - [00:36:06](#)

وهو قول ايضا بعض قول آآ بعض الفقهاء انه يخرج من معتكه من صلاة العيد اذا صلی صلاة العيد خرج معتكه جاء ذلك عن ابى مجلس لاحظ الحميد وجاء ايضا عن اهل المالكية وجاء ايضا عن آآ رواية المذهب - [00:36:21](#)

انه يخرج من معتكه بعد صلاة العيد. وال الصحيح الصحيح. القول الثاني هذا هو القول الاول القول الثاني ظاهر هذا الحديث انه يدخل معتكه من من بعد صلاة الصبح كما جاء في الحديث - [00:36:37](#)

دخل صلی اه الفجر ثم دخل معتكته واخذ بهذا الاوزاعي واخذ به ابو ثور واخذ به الليث ابن سعد وقال انه يدخل المعتكف سواء نوى يوما او ليلة او نوى يدخل معتكه - [00:36:54](#)

من بعد صلاة الصبح وهذا القول ليس ب صحيح وحديث النبي صلی الله عليه وسلم هذا انه دخل معتكف بعد صلاة الصبح المراد بالمعتكف هنا الخباء الذي ضربه النبي صلی الله عليه وسلم في المسجد. وليس المراد دخول المسجد. هناك فرق بين دخول المسجد ودخول - [00:37:09](#)

المعتكف. اما الخباء فالنبي صلی الله عليه وسلم دخل خباءه ومنتكم الذي يخلو فيه دخله بعد صلاة الفجر لما صلی الفجر دخل خباءه واما دخوله المسجد فدخله قبيل غروب الشمس. ودليل ذلك حديث سعد الخدري رضي الله تعالى عنه انه اه اعتكف العشر الوسط من رمضان وقال ان الذي - [00:37:28](#)

تطالبون امامكم لو كان الدخول بعد طلوع الفجر لخرج الى اهله ورجع بعد صلاة الصبح ولكن استمر بدخوله حتى يسمى النوع تكملة العشر الاخيرة من رمضان فعلى هذا نقول ان قوله صلى الله عليه وسلم ان قول عائشة دخل معتكف بعد صلاة الفجر - [00:37:54](#)
المراد به دخل خباءه ودخل مكان خلوته صلى الله عليه وسلم. اما دخول المعتكف او اما دخول اما ابتداء الاعتكاف فيبتداً من قبيل غروب الشمس اذا قصد الليلة ومن قبيل طلوع الفجر اذا قصد النهار واذا قصدهما جمیعا - [00:38:14](#)
قال قبيل غروب الشمس ودخل وقال قبيل غروب الشمس. وللمعتكف ان يعتكف اياماً لوحدها او نهاراً وحدها وان يعتكف ليالي لوحده فلو قال ساعتكاف الليالي العشر كلها او الاوتوار للليالي نقول جاز ذلك وصح فتعتكف ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاثة وعشرين وليلة - [00:38:36](#)

ستة وعشرين وسبعة وعشرين وليلة تسعة وعشرين يجوز ذلك. هناك ايضاً مسألة في مسألة الاشتراط في الاعتكاف الاشتراط في الاعتكاف اختلف فيها العلم فمنهم من منع كما هو مذهب الاوزاعي وكذلك نقل عن مالك تعالى وغيره - [00:38:56](#)
انه لا اعتكاف الاشتراط في الاعتكاف واجازها الامام الشافعي وأحمد رحمة الله تعالى فجذروا الاشتراط في الاعتكاف ولا ولا شك ان الاصل ان المعتكف انه لا يشترط لانه يخرج لما لابد منه. والذي لا بد له منه خروجه له - [00:39:13](#)
جائز بالاجماع وإنما الخلاف اذا خرج لغير حاجة او او لما لابد منه كزيارة مريض او اتباع جنازة او تجار في تجارة الله او في بيع وشراء يحتاجه هذا الذي فيه خلاف وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:39:33](#)
والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليكم شيخنا اذا خرج لحاجة الاجر ينقطع عنه. اذا بطل اعتكافه اذا خرج لحاجة ما ينقطع. يعتكف به اذا خرج المعتكف من معتكه لما يجوز له الخروج له يسمى معتكف. وفي عبادته حتى يرجع - [00:39:53](#)

بشرط الا يعصي الله عز وجل. سيأتي معنا ماذا يجوز للمعتكف الخروج ما الذي يجوز للمعتكف ان يخرج له وما هي مفسدات الاعتكاف ومسائل متفرقة في باب الاعتكاف الاعتكاف وهذا فضل لك. والسنة. هو سنة الاعتكاف هو انه - [00:40:18](#)
سنة مؤكدة التي كان العشر الاواخر سنة مؤكدة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم له. وايضاً انه حث اصحابه ان يتطلبوا ليلة القدر وان يعتكفو من كان يتطلبها فليلازم معتكه مكت اصحابه معه صلى الله عليه وسلم - [00:40:46](#)

حتى انتهي الشهر ورؤيا هلال وشوال. ما صح هذه المقولة ان يسن الرجال الاعتكاف العشر والنساء هذا ليس له يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذه مسألة يأتي بمسألة حكم اعتكاف المرأة بإذن حكم اعتكاف المرأة وحكم اعتكاف - [00:41:04](#)
العبد وحكم الاعتكاف ام المكاتب وحكم اعتكاف ام الولد على كل حال المرأة يجوز لها ان تعتكف بشروط بذلك اذن الزوج لها لابد ان يأذن الزوج ان كانها زوج - [00:41:26](#)

ولا يجوز لها ان تعتكف بغير اذن زوجها وايضاً ان تكون ظاهرة وايضاً ان تجتنب التبرج والسفور. زاد بعض اهل العلم قال وتمنع المرأة من الطيب. تمنع المرأة من الطيب حال - [00:41:41](#)

يعتكف فيها نقل لك العطاء ووجهه ان المرأة مأمورة ان لا تتعرضاً اذا ذهبت المسجد. لكن الصحيح اذا كانت في مجمع نساء وليس هناك رجال يশمون ريحها ويجدوا ريحها فلا حرج على المرأة ان تتطيب في معتkehala لا حرج. بل جاء انواع رحمة او في في روایة احمد انه كره الطيبة للمعتكف ونقل ايضاً عن مالك تعالى - [00:41:58](#)

وهذا كما ذكرنا سابقاً ليس عليه دليل صحيح لا من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنهمرأوا ان لا يتغطى من باب اه عدم الرغبة في الدنيا والاقبال على الله عز وجل لكن ليس هذا ليس هذا بصحيح. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الطيب - [00:42:22](#)

وكان يتغطى صلى الله عليه وسلم ويكره الرائحة الكريهة صلى الله عليه وسلم التراويح والقيام هل كان يرد عن السلف انهم كانوا يصلون بينهما؟ جاء عن انس رضي الله تعالى عنه انهم كانوا يصلون - [00:42:45](#)
التلفيق كأنه يلفق فيصلبي بينهما يلفق بين الصلاتين يسمونها بصلة التلفيق اي كأنه يلحق صلاة بصلة. على كل حال ليالي رمضان

احياء لياليها كلها بالصلاه امر مشروع ولو صلي رمضان كله نقول هذا امر مشروع - [00:43:02](#)

وسماء في في العشر الاولى او في الوسط او في الاخيرة من صلی في ليالي بل ليس في رمضان خاصة بل في جميع الليالي لو ان انسان او ان عبده مسلم صلی في ليالي السنة اكثر من خمس ستين ركعة سبع ركعة واراد الترمذی يقول لا حرج لقوله صلی الله عليه وسلم صلاة الليل - [00:43:22](#)

مثنى مثنى فلك ان تصلي ما شاء الله لك ان تصلي فاذا خشيت الصبح فانك توثر برکعة توثر لك ما صلیت. ها في غرفة في مساحة المسجد لكن ليس لبناء المسجد. اذا كانت اذا كانت في حكم المسجد صح اعتكافه. اما ما يفعله بعض الاخوة يعتكف بيت الامام او في - [00:43:41](#)

بيت المؤذن او في سكن ييدي للطلاب ويرى انه مثلا وهذا ليس باعتكاف. الاعتكاف هو لزوم المساجد. وسكن الطلاب ليس ليس المسجد [00:44:05](#) بما اخذ حكم المسجد جاز الاعتكاف فيه مصلى النساء الذي يكون في المسجد -

يجوز الاعتكاف فيه. واضح؟ اذا في سرحة المسجد التي محاط بسور وفيه سرعة وداخل السرحة غرف هذا ايضا في حكم المسجد البيع والشراء للمعتكف الصحيح جوازه بحاجة يجوز ان يبيع ويشتري الحاجة لكن اذا كان سيشتري فنقول له لا تشتري مسجد اذا لم يجد من يقوم له بذلك - [00:44:22](#)

يخرج ويطلب خارج المسجد ياخذ ويطلب خامسه حتى لا يكون باع واشترى داخل ويكون خروجه هنا للحاجة فجاز بعضهم انه يبيع ويشتري لحال يبيع ولو كان مسجد اذا لم يكن هذا على وجه الدوام والعادة لكن الصحيح - [00:44:51](#)

انه انه كل قسم اه اذا رجل يقول لا ربح الله تجارتك فيمنع من البيع والشراء في المساجد. تخصيص العلماء بالاعتكاف في الجامع. لماذا اوكى الجمعة ايش يخرج ولি�ش يخرج؟ ما دام في الجمعة ليش يروح دور المسجد ما في جماعة - [00:45:10](#)

قال بقائه في الجمعة افضل من البقاء. شيخ هل السنة في قيام الليل تكون الاخيرة خفيفة. النبي يصلی يصلی على كتف خفيتين ثم يصلی ركعتين طويلتين. طويلتين طويلة ثم بعد ذلك يخاف ثم يوتر - [00:45:35](#)

تكون اخر شفع الوتر. الوتر. نعم. يقصر ويجمع في يجمع يقصد ذكاء مسافر جاز له القصر والجلب يجوز له القصر والجلب اذا كان مسافرا جاز له القصر والجمع والله اعلم واحكم وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد. سبعة متصلة يا شيخ امتلى ها؟ عندما تفوت سبعة متصلة - [00:45:55](#)

الا ثابتة. السبع ثابتة. الخمسة. والتسع ثابتة. والخمس لم تثبت. الخمس فيها الا يعني اللي هي جاءت في صحيح مسلم او ترجمة. لكن فيها فيها علة. وجاء الخمسة سلام وصينا موقوف على ام سلمة وليس مرفوعا. والسلام. اثاث ثابت عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه. كان يوتر بثلاث. هذا ثابت - [00:46:21](#)

ثلاث ثابت - [00:46:51](#)